[221] ويسولون لك وينسونك وينهؤنك ويأمرونك، ويحسنون ظنك باﷲ عز وجل، حتى ترجوه فتغتر بذلك فتعصيه وجزاء العاصي لظى، يا كميل احفظ قول اﷲ تعالى عز وجل (الشيطان سول لهم وأملى لهم) (34) والمسول الشيطان والمملي اﷲ. يا كميل أذكر قول اﷲ تعالى لإبليس: (وأجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الأموال والأولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا) (35) ان ابليس لا يعد عن نفسه وإنما يعد عن ربه ليحملهم على معصيته فيورطهم، يا كميل إنه يأتي لك بلطف كيده. فيأمرك بما يعلم أنك قد

_____ (34) الآية (25) من سورة محمد (ص)، والظاهر من الآية الشريفة ان المسول والمملي كليهما هو الشيطان، وصريح كلامه (ع) هنا ان المملي هو اﷲ تعالى، ولم ار هذا في غير هذه الوصية، ولا احتمله (فيما علمت) احد من مفسري الخاصة، ثم ان نسبة الاملاء الى اﷲ تعالى والى الشيطان صحيحة، ولكن معنى الاملاء منسوبا الى اﷲ الامهال، وتأخير العقوبة، وعدم تعجيلها، وهذا أمر جلي يستفاد من الآيات والاخبار، وهو لطف منه تعالى على عبيدة لكي ينيبوا الى اﷲ، ويتوبوا إليه. واما الاملاء المسند الى الشيطان فمعناه التزيين، وتطويل الآمال، والتغرير. (35) الآية (66) من سورة بني اسرائيل.

_____ (*)